



مدى فاعلية نظم المحاسبة الالكترونية في ظل التحول الرقمي: دراسة تحليلية في سوق العمل العراقي

<p>أ.د. كرار عبد الاله عزيز الخالدي جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد Karrar Abdulallah Azeez Faculty of Administration and Economics/University of Kufa karara.alkhaldy@uokufa.edu.iq</p>	<p>أ.م.د. ميثم مالك راضي خيواني جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد Maithm Malik Radhi Khaghaany Faculty of Administration and Economics/University of Kufa maithmm.khaghaany@uokufa.edu.iq</p>	<p>م.ق. زيد محمد حسين المظفر محاسب قانوني Zaid M. H. Mudhafer Bureau of Zaid M.H. for Financial Consulting zaidmudhafer@gmail.com</p>
---	--	---

<p>م.م. علي ناظم الجنابي جامعة الفرات الأوسط/الكلية التقنية الإدارية – كوفة Ali Nadhim Mahdi ALjanaby Technical College of Management/Al- Furat Al-Awsat Technical University ali@atu.edu.iq</p>
--

<p>م.م. ليث مالك راضي خيواني جامعة الفرات الأوسط/الكلية التقنية الإدارية – كوفة Laith Malik Radhi Khaghaany Technical College of Management/Al- Furat Al-Awsat Technical University laith@atu.edu.iq</p>
--

المستخلص

يهدف البحث الى بناء مؤشرات مالية وغير مالية لتقييم نظم المحاسبة الالكترونية وابرار الدور الايجابي للتحول الرقمي لنماذج الاعمال في تطوير النظم المحاسبية . بالإضافة الى معرفة واقع النظم المحاسبية الالكترونية وما ينبغي ان يكون بشكل تقويمي لخدمة مستخدمي المعلومات المحاسبية وفق احتياجات سوق العمل.

استهدف البحث عينة من النظم المحاسبية الالكترونية المستخدمة في سوق العمل لتحليل اجراءاتها المعتمدة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من ناحية المدخلات (العملات ، الربط الشبكي ، وتعدد الانشطة) والمعالجات (المخازن ، الرواتب ، الموجودات ، العملاء والمجهزون) فضلا عن المخرجات (القوائم المالية ، النسب المالية ، والايضاحات). وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ، اهمها هناك تباين في اجراءات نظم المحاسبة الالكترونية من ناحية المدخلات ، المعالجات ، والمخرجات لخدمة مستخدمي المعلومات المحاسبية ، كذلك يوجد اهتمام بممارسات التحول الرقمي لتطوير واقع النظم المحاسبية الالكترونية بما يتلائم مع متطلبات سوق العمل العراقي.

الكلمات المفتاحية: نظم المحاسبة الالكترونية ، التحول الرقمي ، المعلومات المحاسبية، مؤشرات تقييم النظم الالكترونية ، سوق العمل العراقي.



The Effectiveness of Electronic Accounting Systems in Light of Digital Transformation: An Analytical Study in the Iraqi Labor Market

Abstract

This research aims to identify financial and non-financial indicators to evaluate electronic accounting systems and highlight the positive role of digital transformation of business models in developing accounting systems. The research also aims to investigate the reality of electronic accounting systems and evaluate them to serve users of accounting information according to the needs of the labor market.

The research targeted a sample of electronic accounting systems used in the labor market to analyze their procedures using the analytical approach in terms of inputs (currencies, networking, and multiple activities) and processors (stores, salaries, assets, customers, and suppliers) as well as outputs (financial statements, financial ratios, and clarifications). We have found that there is a discrepancy in the procedures of electronic accounting systems in terms of inputs, processors, and outputs to serve users of accounting information. There is also interest in digital transformation practices to develop the reality of electronic accounting systems to suit the requirements of the Iraqi labor market.

Keywords: Electronic accounting systems, digital transformation, accounting information, indicators for evaluating electronic systems, accounting software.



المقدمة

نتيجة التطورات في تكنولوجيا المعلومات وظهور التعاملات الرقمية ، بدأت احتياجات المستخدمين للمعلومات المحاسبية تتغير بشكل اكثر تعقيدا مما انعكس على نظم المحاسبة في تحسين إجراءاتها المعتمدة لتحديد وقياس والابلاغ عن المعلومات المحاسبية لتلبية احتياجات المستخدمين. تعد المعلومات المحاسبية اساس مهم لصنع القرارات الادارية لذا ينبغي ان تكون ملائمة وموثوقة ومصنفة بالشكل الذي يحقق مستوى فهم كاف لصانعي القرارات .

كما ان تبادل البيانات الإلكترونية بين المحاسبين مستمر رغم احتمالية وجود الاخطاء وتناقلها داخل وخارج الوحدات الاقتصادية ، لكن لا تزال تضمن معالجة المهام المطلوبة بسرعة عالية. لذا ينبغي على الوحدات الاقتصادية التأكد من أن جميع التدابير المعتمدة تعزز نقاط القوة وإمكانية التبادل الإلكتروني للبيانات كما هو معتمد في معظم الوحدات المحاسبية. وبالتالي، لغرض الوصول الى الأداء الفعال ، ينبغي على المحاسبين المختصين في استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية فهم قوة وإمكانات البرامج المحاسبية الإلكترونية وتبرير مدى أهمية تبادل البيانات الإلكترونية في النظام المحاسبي من خلال التحليل الوصفي وجمع البيانات النوعية في العديد من الوحدات الاقتصادية المستخدمة للبرامج المحاسبية الإلكترونية لإبراز كيفية استخدام بشكل اكثر كفاءة مما يؤثر بشكل ايجابي على تغيير الأداء المالي بسبب كفاءة وفعالية المخرجات. لذا جاء البحث بأربعة مباحث تناول الاول المنهجية العلمية للبحث ، بينما تضمن المبحث الثاني عرض الجانب النظري للبحث واستعراض أهمية تقييم نظم المحاسبة الإلكترونية واهم المؤشرات والمحددات المستخدمة في تقييم البرامج المحاسبية، وتمثل الجانب العملي في المبحث الثالث ، واخيرا الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة

1-1 منهجية البحث

1-1-1 مشكلة البحث

يسعى العراق بخطوات حثيثة وجادة نحو تحقيق إصلاحات اقتصادية ومالية وإدارية سواء اكان على صعيد الوحدات الاقتصادية الحكومية ام على صعيد وحدات القطاع الخاص لمواكبة التطورات المتسارعة والكبيرة في بيئة الاعمال وتزايد عجلة التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي لنماذج الاعمال حول العالم. ولعل أنظمة المحاسبة واحدة من اكثر المجالات التي خضعت



وتأثرت بالتحولات الرقمية في بيئة الاعمال. لهذا تتمثل مشكلة البحث هذا في التحري بشكل شامل عن مدى فعالية نظم المحاسبة الالكترونية في سوق العمل العراقية ووضع مؤشرات تقييمية شاملة لتقييم أدائها وبيان مدى ملائمتها لبيئة العمل في العراق من وجهة نظر مستخدميها. كذلك تتمثل مشكلة البحث في محاولة معالجة التعقيد المتزايد لحلول لنظم المحاسبة الالكترونية وحاجة الوحدات الاقتصادية إلى تحديد الخيار الأنسب لها من بين هذه الانظمة. ويمكن تمثيل مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

1. ما هي اهم المؤشرات التي يمكن اعتمادها لتقييم مدى فاعلية نظم المحاسبة الالكترونية في العراق؟
2. هل تلبي نظم المحاسبة الالكترونية في العراق حاجة مستخدميها في ضوء التحول الرقمي لنماذج الاعمال؟
3. ما هي اهم مجالات الاستفادة والميزات التي تحققها نظم المحاسبة الالكترونية في بيئة الاعمال العراقية؟
4. ما هي اكثر برامج نظم المحاسبة الالكترونية فاعلية وملائمة لبيئة الاعمال في العراق من وجهة نظر المستخدمين؟

2-1-1 هدف البحث

يهدف هذا البحث الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1. تسليط الضوء على أهمية نظم المحاسبية الالكترونية في ضوء التحول الرقمي لبيئة الاعمال المعاصرة.
2. بناء مؤشرات لتقييم نظم المحاسبة الالكترونية المستخدمة في العراق في ظل التحول الرقمي.
3. تحليل وتقييم نظم المحاسبة الالكترونية المستخدمة في بيئة الاعمال العراقية.
4. بيان قدرة نظم المحاسبة الالكترونية المستخدمة في العراق لتلبية حاجة سوق العمل.
5. تحديد الميزات والوظائف الهامة التي تعطيها الشركات الأولوية عند اختيار برامج المحاسبة في السوق العراقية.

3-1-1 أهمية البحث



ان تقييم نظم المحاسبة الالكترونية المستخدمة في العراق يحمل أهمية كبيرة لتعزيز كفاءة وفعالية العمليات المالية داخل الشركات في العراق. لهذا تبرز أهمية هذا البحث من خلال إيجاد منهج علمي عملي موضوعي يأطر عملية تقييم منهجية شاملة لميزات البرامجيات المحاسبية الحديثة والحلول البرمجية وسهولة استخدامها وتأثيرها، مما سيوفر رؤى مهمة لتحسين تخصيص الموارد، وتحسين دقة التقارير المالية، وتبسيط العمليات، وتعزيز سوق الاعمال المعاصرة في العراق. إن فهم نقاط القوة والقيود في برامج والنظم المحاسبة الالكترونية الحالية يمكن أن يمكّن الشركات من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الاستثمارات التكنولوجية، مع إعلام صناعات السياسات ومطوري البرامج أيضًا بمجالات التحسين لدعم بيئة الأعمال المعاصرة في العراق واحتياجات سوق العمل فيها.

1-1-4 فرضية البحث

يعتمد البحث على فرضيتين اساسيتين مفادهما :

الفرضية الاولى : امكانية بناء مؤشرات لتقييم نظم المحاسبة الالكترونية المستخدمة في البيئة الاعمال العراقية .

الفرضية الثانية : ان تقييم نظم المحاسبة الالكترونية وفق مؤشرات يساعد في تحسين مستوى جودة العمل المحاسبي.

1-1-5 منهج البحث المعتمد

يعتمد البحث منهج التحليل الوصفي لبيانات الشركات العاملة في السوق العراقي لتقييم النظم المحاسبية الالكترونية وفق مؤشرات محددة لتصنيف الافضلية في خدمة مستخدميها. وتم اعداد مقياس تقييم شامل للعديد من المحاور والمحددات لتحقيق الهدف من هذا البحث.

1-1-6 عينة البحث

تمثل جميع البرامج المحاسبية الالكترونية المستخدمة في العراق مجتمع للبحث، وتم اختيار عينة من البرامج المحاسبية الالكترونية الاكثر شيوعا في البيئة المحلية العراقية بمختلف القطاعات.

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

2-1 مفهوم نظم المحاسبة الإلكترونية



تملك المعلومات المحاسبية تأثيرا ماديا في الوحدات الاقتصادية ونتيجة التطورات التكنولوجية اصبحت عملية ادارة البيانات واعداد التقارير وتقديمها للمستخدمين اكثر صعوبة، لذا اصبح لزاما على المحاسب ان يكون على دراية وفهم لمهارات تكنولوجيا المعلومات وكيفية توظيفها في انظمة المحاسبة (المظفر، 2015: 20).

كما انه يتم إعداد النظم الالكترونية بواسطة مختصين ويعملون باستخدام الحاسوب لتوفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب من اجل اتخاذ القرارات التي تخدم وظائف التخطيط ، التنفيذ والرقابة (قاعود، 2007: 52) ،

ويمكن تعريفها على أنها " مجموعة من الاجزاء المتكافئة والمترابطة التي جمعت ونظمت لمعالجة البيانات الاقتصادية الكترونيا ويتم تخزين البيانات كمدخلات ثم تشغيلها وتحويلها الى مخرجات وفقا لبرمجة محددة ويشتمل على تفاصيل متسلسلة لما يجب عمله لتحقيق هدف التشغيل" (الفيومي، 1990: 120). وايضا يعرف على أنه " نظام محاسبي يعتمد على تكنولوجيا الحاسوب لمسك ومعالجة البيانات المالية في الوحدات الاقتصادية وتسمى في الدراسات المحاسبية بالمحاسبة الإلكترونية او نظم المحاسبة المستخدمة للحاسوب" (Amidu&et.al,2011:146). كذلك يعرف كنظام يقوم بجمع وتنظيم وايصال والابلاغ عن المعلومات المحاسبية لاستخدامها من قبل الاطراف ذات العلاقة في مجال التخطيط والرقابة على أنشطة الاعمال (الموسوي، 2016: 26).

ويتضمن النظام المحاسبي الالكتروني عدة عناصر، أهمها (الافراد ، برامج التشغيلية ، قواعد البيانات ، الحاسوب) لتبدأ المعالجات من خلال الادخال ، التخزين ، التشغيل ، والاخراج (جمعة واخرون ، 1985 : 41-45). وفقا لما تقدم يتبين ان النظام المحاسبي الالكتروني هو نظام معلومات تم توظيف الحاسوب في اجراءاته لادخال ومعالجة البيانات للوصول الى معلومات محاسبية مفيدة للمستخدمين لاجل اتخاذ القرارات بوقت اسرع وجهد اقل .

2-2 خصائص النظم المحاسبية الالكترونية

تتوفر مجموعة من الخصائص للأنظمة المحاسبية الالكترونية التي تميزها عن الانظمة المحاسبية التقليدية وكالاتي (الموسوي، 2016: 32-34):



- 1- **السرعة** : تتضمن سرعة ادخال البيانات واجراءات التعديلات الضرورية ، كذلك التوقيت المنسب في اعداد التقارير المحاسبية والمتطلبات الاخرى للمستفيدين .
- 2- **الدقة** : قلة الاخطاء في التقارير المحاسبية وربطها بالمعالجات بالإضافة الى تحسين مستوى الدقة بشكل تلقائي .
- 3- **الكفاءة والفاعلية** : تخلق النظم الالكترونية المحاسبية وفورات بالكلف وملائمة الاجراءات لطبيعة نشاط الوحدات الاقتصادية بمختلف القطاعات ، والوصول الى تحقيق الاهداف المطلوبة
- 4- **المرونة** : تساعد على تلبية احتياجات الادارات بمختلف مستوياتها وانشطتها وتسهيل فهمها لمواكبة التغيرات في بيئة العمل المعاصرة.
- 5- **امن المعلومات والبيانات** : تحقق النظم الالكترونية المحاسبية السرية التامة في الوصول الى المعلومات على وفق صلاحيات محددة لمستويات الادارة المختلفة ، كذلك امكانية استرجاع البيانات والمعلومات في حال فقدانها.
- 6- **الرقابة الذاتية** : تحقق نظم المحاسبية الالكترونية حماية اجراء تغييرات على المستندات او حذفها وحتى حفظها بعد اعطاء امر بإلغائها ، بالإضافة الى اكتشاف الاخطاء المتضمنة تكرار الادخال او النقص في الارقام وغيرها .

2-3 أهمية تقييم فاعلية نظم المحاسبة الالكترونية

تعد عملية تقييم فاعلية نظم المحاسبة الالكترونية وايجاد مؤشرات تقييمية أمرًا بالغ الأهمية للوحدات الاقتصادية التي تهدف إلى تحسين اداء عمليات الإدارة المالية والمحاسبية والرقابية الخاصة بها. اذ ان تقييم هذه النظم يضمن التأكد من فاعلية أن هذه البرامج المحاسبية تلبى الاحتياجات والأهداف المحددة للوحدة الاقتصادية. ومن خلال فحص عوامل مثل الدقة والكفاءة وسهولة الاستخدام وقدرات التكامل، يمكن للوحدات الاقتصادية تحديد ما إذا كان البرنامج يتوافق مع متطلباتها التشغيلية ويلبي احتياجاتها (Bruns, 2019).

كذلك توفر مؤشرات تقييم نظم المحاسبة الالكترونية إطارًا منظمًا لمقارنة خيارات برامج المحاسبة المختلفة المعتمدة في بيئة الأعمال (Alleynes, 2017). ومن خلال تحديد معايير ومؤشرات عملية، يمكن للوحدات الاقتصادية إجراء تقييم موضوعي لنقاط القوة والضعف لكل من النظم



المحاسبية المستخدمة، مما يسهل اتخاذ القرارات الصحيحة من قبل إدارات الوحدات الاقتصادية في اختيار ما يناسبها من البرامج المحاسبية. وسيساعد هذا التقييم من تقليل مخاطر الاستثمار في البرامج المحاسبية التي تفشل في تقديم الفوائد المتوقعة أو تفتقر إلى الميزات الأساسية. من جهة أخرى فإن تقييم فعالية برامج نظم المحاسبة الالكترونية وتحديد مؤشرات تقييمية لها سوف يعمل على تعميق فهم عملها وتعزيز التحسين المستمر لها ورفع كفاءة استخدامها (Chenhall, 2005). كذلك فإن تقييم عمل تلك البرامج سيمكن الوحدات الاقتصادية من تحديد مجالات التحسين وتنفيذ التعديلات اللازمة. تعزز عملية التقييم هذه ثقافة التحسين مما يضمن تلبية البرامج المحاسبية لاحتياجات العمل المتطورة والتقدم التكنولوجي في بيئة الأعمال المعاصرة.

اضف الى ذلك ، فإن تقييم النظم المحاسبية الالكترونية والتأكد من فاعليتها سوف يسهم في توفير التكاليف وتحسين الموارد للوحدة الاقتصادية، وذلك من خلال اختيار برامج المحاسبة التي تعمل على زيادة الكفاءة والإنتاجية إلى أفضل حد، والذي سيساعد الوحدات الاقتصادية من تقليل الجهد اليدوي والأخطاء وتبسيط العمليات المحاسبية والمالية. وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين تخصيص كافة الموارد والاستفادة بشكل أفضل من الموظفين، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز الأداء التنظيمي والقدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية وتحقيق اهدافها (Kaplan & Norton, 1996).

ويرى الباحثون هنا ان عملية تقييم نظم المحاسبة الالكترونية وتحديد إطار من المؤشرات الموضوعية والشاملة تعد واحد من الخطوات المهمة لا غنى عنها للوحدات الاقتصادية التي تسعى إلى تحسين الممارسات المحاسبية والإدارة المالية الخاصة بها. اذ يساعد هذا التقييم في التأكد من ضمان توافق العمل المحاسبي ومخرجاته مع الأهداف التنظيمية للوحدة الاقتصادية، وتسهيل عملية اتخاذ القرارات، وتعزيز التحسين المستمر، وتحسين استخدام الموارد، وتلعب هذه العمليات دورًا حاسمًا في تعزيز الكفاءة والنجاح في بيئة الأعمال المتغيرة والمتطورة اليوم.

2-4 مؤشرات تقييم نظم المحاسبة الالكترونية

لا بد من الإشارة هنا الى انه لا توجد معايير او مؤشرات رسمية ومحددة لتقييم نظم المحاسبة الالكترونية نظرا لاختلاف طبيعة النظم المحاسبية وطرق اعدادها والزوايا التي ينظر لها كل مستخدم من حيث مدى تلبية تلك النظم او البرامج المحاسبية لاحتياجاته في العمل وملائمة طبيعة



عمله. من جهة أخرى، قد يكون موضوع إيجاد مؤشرات لتقييم نظم المحاسبة الكترونية موضوع يرتبط بالجانب العملي اكثر من صلته في الجانب النظري لهذا نجد تفاصيل هذا الموضوع لدى الشركات والمستخدمين لهذه البرامج اكثر من ان نجدها لدى الباحثين والكتاب الاكاديميين. لهذا تم الاعتماد على العديد من المقالات والمواقع العملية التطبيقية التي تهتم بالتطبيقات المحاسبية والبرامجيات فضلا عن بعض من البحوث التي تناولت هذا الموضوع.

يناقش عدد من الباحثين بأن هنالك ستة مجالات يمكن اعتمادها لتقييم مدى فاعلية البرامج المحاسبية (Ramazani et al., 2012). اول هذه المجالات هي الخصائص العامة للبرنامج ذات العلاقة بضمان العمل وخدمات دعم العملاء والسمعة والسعر وسهولة الاستخدام وواجهة البرنامج والسمات الأخرى العامة للبرنامج. المجال الثاني والثالث تتعلق في مدى توافق البرامج المحاسبية لبيئة العمل وكفاءة أداء البرنامج وقاعدة البيانات ومرونة العمل والتكيف للبرنامج مع طبيعة عمل الوحدة الاقتصادية والقطاع الذي تعمل به. ومن المجالات المهمة التي تستخدم في التقييم كذلك هو مدى قدرة البرنامج على توفير الأمان وحماية العمليات من التلاعب والاختراق من الجهات غير المخولة. فضلا عن مدى قدرة الموظفين على استخدام البرنامج ونوعية التقارير التي توفرها تلك البرامج. يناقش باحثون آخرون تقييم البرامج المحاسبية من حيث محور الوظائف المحاسبية التي ينبغي ان تؤديها البرامج المحاسبية ومدى كفاءة البرامج في انجاز هذه الوظائف والتي تشمل دفتر الأستاذ والحسابات الدائنة، والحسابات المدينة واعداد الفواتير واعداد القوائم والتقارير المالية (Romney et al., 2018).

كذلك يضيف (Bodnar & Hopwood, 2018) خاصية التخصيص عند تصميم البرامج المحاسبية والتي من خلالها يمكن ان يتم تحديد البرنامج لتلبية احتياجات العمل المحددة في ضوء طبيعة الوحدة الاقتصادية والقطاع الذي تعمل فيه والذي يسمح له بمزيد من المرونة والكفاءة. كذلك تعد ميزة اتمتت العمليات من الوظائف المهمة والمميزة للبرامج المحاسبية ويعتمد عليها الكثير في تقييم البرامج المحاسبية ويعودونها ميزة مهمة يأخذونها بنظر الاعتبار عند تقييم البرامج المحاسبية (Cokins, 2019).

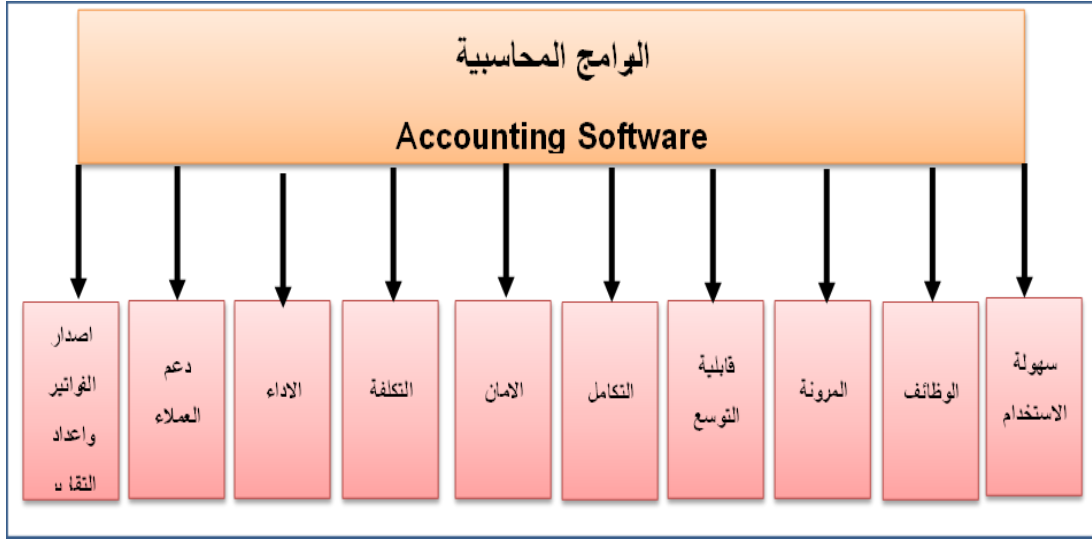
كذلك ينبغي ان يضمن البرنامج المحاسبي ميزات الامتثال الضريبي أن ويدعم الحسابات الضريبية واعداد التقارير والالتزام باللوائح ذات الصلة بالتحاسب الضريبي (Knechel et al., 2016).



من جهة أخرى، يناقش باحثون آخرون موضوع تقييم البرامج المحاسبية من حيث سهولة الاستخدام من قبل مستخدمي هذه البرامج ذوي المستويات المختلفة من الخبرة المحاسبية ومدى قدرتهم على تنفيذ وظائفهم بكفاءة وفاعلية (Bodnar & Hopwood, 2018). كذلك يعد مدى إمكانية استخدام والوصول إلى البرنامج عبر الهاتف المحمول وإمكانية التعاون بين المستخدمين أيضاً من المحددات المهمة لتقويم البرامج المحاسبية والمرونة في استخدامها (Romney et al., 2018). وأيضاً يرى باحثون آخرون أن محدد أمن البرنامج والتحكم في الوصول الدقيقة للمستخدمين وتحديد أدوناتهم، وتقيد الوصول إلى البيانات السرية بناءً على الأدوار والمسؤوليات وحماية البيانات والعمليات من الوصول غير المرخص له يعد واحد من المحددات المهمة لتقييم البرامج المحاسبية والذي يجذب المستخدمين لاستخدام وتفضيل برنامج محاسبي على آخر (Bodnar & Hopwood, 2018). كذلك يعد من المحددات المهمة لتقييم البرامج المحاسبية هو قابلية التوسع في البرنامج. التكامل السلس مع أنظمة الأعمال الأخرى وقابلية التوسع لدعم الوحدات أو الوظائف الإضافية لتسهيل توسيع الأعمال وتحسين العمليات (Cokins, 2019). ويجب أن تكون برامج المحاسبة قادرة على استيعاب نمو الأعمال من حيث حجم المعاملات وقاعدة المستخدمين وتعقيد العمليات. فضلاً عن ذلك، تعد خدمات دعم العملاء وسرعة الاستجابة لمشاكل ومعوقات استخدام البرنامج ضرورية لمعالجة استفسارات المستخدم وحل المشكلات على الفور (Wilkinson et al., 2019). ويرى الباحثون هنا أنه وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول محددات تقييم البرامج المحاسبية والزواوية التي ينظر لها كل باحث أو مستخدم للبرنامج المحاسبي إلا أن جميع ما طرح من آراء ومناقشات تتفق من حيث الجدوى العملية من استخدام البرنامج ومن وجهة نظر المستخدمين لهذه البرامج ومدى تلبية البرنامج لاحتياجاتهم وطبيعة عملهم والأطراف التي تتعامل معهم. ففي حين أن البعض يعطي الأولوية للوظائف وسهولة الاستخدام، فإن البعض الآخر يؤكد على المرونة وقابلية التوسع وقدرات التكامل. ويعد البعض الآخر أمراً بالغ الأهمية عالمياً، مع التركيز على التدابير القوية لحماية البيانات. وتجري مناقشة فعالية التكلفة، حيث يفضل البعض القدرة على تحمل التكاليف بينما يعطي البعض الآخر الأولوية للقيمة على المدى الطويل. ويعد الأداء أمراً ضرورياً، مع وجود مناقشات حول السرعة والموثوقية. بشكل عام، يدعو الباحثون هنا إلى اتباع منهج شامل يتضمن الأخذ بنظر



الاعتبار الجميع بين هذه المؤشرات في تحديد فعالية البرامج ونظم المحاسبة الالكترونية. ويوضح الشكل (1) محددات تقييم البرامج المحاسبية.



شكل (1) محددات تقييم البرامج المحاسبية
المصدر: اعداد الباحثين

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي لتحليل وتقييم مدى فاعلية نظم المحاسبة الالكترونية في سوق العمل العراقي

1-3 خطوات اعداد استمارة التقييم

اعتمد الباحثون في الجانب التحليلي التطبيقي من هذا البحث على اعداد وتطوير مقياس لتقييم برامج نظم المحاسبة الالكترونية يتضمن هذا المقياس عدداً من المؤشرات بلغ عددها (27) مؤشر. تم تحديد هذه المؤشرات في ضوء حاجة عدة اطراف ذات العلاقة بالعمل المحاسبي ومخرجاته ومنهم:

1. مستخدموا البرامج المحاسبية (المحاسبون).
2. مدققوا البرامج المحاسبية.
3. إدارة الوحدة الاقتصادية.
4. نظام الرقابة الداخلي.
5. مستخدموا التقارير المالية الاخرين مثل المجهزين والعملاء والجهات الحكومية ، المصارف والجهات التنظيمية.



بعد استطلاع آراء وحاجات الأطراف ذو العلاقة أعلاه وبالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة والمواقع الالكترونية ذات العلاقة بالبرامجيات المحاسبية الحديثة تم اعداد مقياس التقييم بشكله النهائي. تم عرض ومناقشة هذا المقياس على عدد من المحكمين الاكاديميين والخبراء في العمل المحاسبي. وتم الاعتماد في اعداد مقياس التأمين على مؤشر المقياس الموزون. اذا تم إعطاء وزن (درجة) لكل مؤشر في ضوء محتوى كل مؤشر ومتطلبات تلبية. وعليه تم تحديد المقياس بشكله النهائي من مجموعة من المؤشرات البالغ عددها (27) مؤشر وبوزن اجمالي (50) درجة. ويوضح الجدول (1) مقياس تقييم البرامج المحاسبية ومؤشراته وكما يلي:

جدول (1) مقياس تقييم البرامج المحاسبية ومؤشراته

ت	اسم المؤشر	وصف المؤشر	وزن المؤشر
1	واجهة البرنامج	يجب أن يتمتع البرنامج بواجهة يسهل التنقل فيها وواضحة	2
2	التقارير المالية	يعطي تقارير مالية متنوعة بضمنها القوائم المالية الأربعة	5
3	اصدار الفواتير	قدرة البرنامج على أتمتة المهام المتكررة مثل إعداد الفواتير ودفع الفواتير ومعالجة كشوف المرتبات	2
4	إمكانيات التكامل	البرنامج يتكامل بسلاسة مع الأدوات والأنظمة الأخرى التي تستخدمها الشركة مثل أنظمة إدارة المخزون	1
5	قابلية التوسع	البرنامج يمكنه استيعاب نمو العمل، سواء كان ذلك زيادة في المعاملات أو المستخدمين أو حجم البيانات	1
6	الأمان	تعد ميزات الأمان مثل تشفير البيانات وضوابط الوصول والنسخ الاحتياطي المنتظم ضرورية لحماية المعلومات المالية الحساسة	1
7	الامتثال للمعايير	البرنامج يتوافق مع المعايير واللوائح المحاسبية ذات الصلة في مجال العمل أو منطقة العمل، مثل معايير IFRS	1
8	الوصول عبر الهاتف المحمول	تحديد ما إذا كان البرنامج يقدم تطبيقات الهاتف المحمول أو التصميم سريع الاستجابة، مما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى الميزات والبيانات الرئيسية الموجودة على الهواتف الذكية	1
9	دعم العملات المتعددة	البرنامج يمكنه التعامل مع العملات المتعددة وتقلبات أسعار الصرف بدقة	2
10	مسار التدقيق	البرنامج يحتفظ بسجل تدقيق تفصيلي لجميع المعاملات المالية والتغييرات وأنشطة المستخدم لأغراض الامتثال والمساءلة	2
11	جودة دعم العملاء	البرنامج يوفر خدمات دعم العملاء، بما في ذلك الوثائق والبرامج التعليمية عبر الإنترنت والمساعدة في الإجابة على استفساراتهم.	2
12	التخصيص	البرنامج متخصص بنشاط واحد أو أنشطة متعددة	2
13	سهولة استيراد وتصدير البيانات	تقييم سهولة استيراد البيانات الموجودة من جداول البيانات أو برامج المحاسبة الأخرى، بالإضافة إلى مرونة تصدير البيانات لأغراض التحليل أو النسخ الاحتياطي	2

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكاميل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار



18 نيسان 2024

14	التعاون	البرنامج يسهل التعاون بين أعضاء الفريق، مثل الوصول المشترك إلى البيانات المالية وأدوات المستخدم وأدوات التعاون	1
15	التكلفة	تكلفة الحصول على البرنامج او رسوم الاشتراك بالبرنامج ورسوم خدمات الدعم	3
16	سهولة الاستخدام	مدى سهولة استخدام واجهة البرنامج لأعضاء فريقك ذوي مستويات مختلفة من المعرفة المحاسبية	3
17	المستند الى السحابة	البرنامج مستنداً إلى السحابة فيما يتعلق بإمكانية الوصول وقابلية التوسع والأمان	1
18	الأداء والموثوقية	تقييم أداء البرنامج من حيث السرعة ووقت التشغيل والموثوقية، خاصة خلال أوقات ذروة الاستخدام أو عند التعامل مع مجموعات البيانات الكبيرة	3
19	متعدد الاستخدام	يعمل البرنامج بشكل منفرد او شبكي متعدد المستخدمين	2
20	رخصة البرنامج	رخصة استخدام البرنامج متاحة لشركة بشكل مفتوح او مقيد بفترة زمنية	2
21	التحاسب المخزني	يوفر البرنامج نظام للتحاسب المخزني	1
22	عدد المخازن التي يتحاسب عليها	عدد المخازن التي يوفر البرنامج امكانية للتحاسب عليها	2
23	نظام الرواتب	يوفر البرنامج نظاماً للرواتب	1
24	المحاسبية عن الأصول الثابتة	يوفر البرنامج نظام للتحاسب على الاصول الثابتة واندثاراتها	2
25	التحاسب عن العملاء	يوفر البرنامج نظام للتحاسب على العملاء (المدينون)	1
26	التحاسب عن المجهزين	يوفر البرنامج نظام للتحاسب على المجهزين	1
27	التحليل المالي	يوفر البرنامج مؤشرات للتحليل المالي (النسب المالية)	3
50	مجموع نقاط مؤشرات التقييم		
100%	نسبة تقييم البرنامج		

المصدر: اعداد الباحثين

2-3 مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث بجميع البرامج المحاسبية المعتمدة في سوق العمل في العراق. وتم تحديد عينة البحث بمجموعة من البرامج المحاسبية الأكثر شيوعاً بين الوحدات الاقتصادية العاملة في العراق. اذ تم اختيار (14) برنامج محاسبي من مناشئ مختلفة وبكلف مختلفة وتستخدم لدى شركات تعمل في قطاعات مختلفة لضمان دقة موضوعية وحيادية النتائج ومناقشتها. ولا بد من الإشارة هنا الى ان بعض من هذه البرامج هي للاستخدام المحلي فقط داخل العراق وبعضها تستخدم في الدول



العربية وبعضها تستخدم على مستوى العالم ولها سمعة وشهرة واسعة. ويوضح الجدول (2) قائمة بأسماء البرامج المحاسبية عينة البحث ودولة المنشأ لكل منها.

جدول (2) عينة البحث

التسلسل	اسم البرنامج	دولة المنشأ
1	Phenix	المانيا
2	QuickBooks	الولايات المتحدة الأمريكية
3	المربع	العراق
4	Sage	بريطانيا
5	الأمين	سوريا
6	الإداري	الأردن
7	الخازن	سوريا
8	النظام المحاسبي الموحد	العراق
9	Focus	الهند
10	البيان	مصر
11	الرائد	العراق
12	SAP	المانيا
13	الشافى	السعودية
14	الأمير	العراق

المصدر: اعداد الباحثين

3-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

يوضح الجدول (3) نتائج تقييم البرامج المحاسبية عينة البحث في السوق العمل العراقية. وسوف نحاول في هذا الجزء تحليل نتائج التقييم للبرامج المحاسبية وفق لكل مؤشر من مؤشرات مقياس التقييم المعتمد في هذا البحث والمكون من (27) مؤشر وكما يلي:

1. توضح نتائج البحث الظاهرة في الجدول (3) حول مؤشر (واجهة البرنامج) بأن (7) برامج من مجموع (14) برنامج قد حصلت على درجة كاملة من وزن المؤشر وهو (2) وهذه البرامج هي برنامج Quickbooks ، وبرنامج Phenix ، وبرنامج Sage ، وبرنامج Focus ، وبرنامج SAP ، وبرنامج الإداري ، وبرنامج المربع. واغلب هذه البرامج هي برامج عالمية (ماعداد برنامجين) يتم استخدامها بشكل واسع الانتشار حول العالم لهذا تم تصميمها بشكل واضح ومميز يسهل معه التنقل داخل البرنامج بشكل بسيط وواضح للمستخدم. فيما حصلت بقية البرامج على درجة (1) من حيث التصميم البسيط لواجهتها. وتشير هذه النتائج الى ان التباين بين التصاميم ليس بالكبير كون اغلب البرامج تهتم بشكل كبير بواجهة برامجها لجذب ثقة عملائهم ببرامجهم.



2. تشير النتائج في الجدول (3) حول مؤشر (التقارير المالية) بأن اغلب البرامج وبواقع (10) برنامج من مجموع (14) عينة البحث قد حصلوا على درجة كاملة لهذا المؤشر والتي هي (5) درجات من حيث كونها تعطي تقارير مالية متنوعة بضمنها القوائم المالية الأربعة وميزان المراجعة. وهذا دليل مهم على اهتمام مصممي البرامج المحاسبية وحرصهم على اعدادها في ضوء المتطلبات المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً. ونلاحظ من النتائج ان برنامج المربع لم يحصل على أي درجة فيما يخص هذا المؤشر لكونه لا يوفر أي من القوائم المالية الأربعة او حتى ميزان المراجعة لعملياته وهذا قد يكون واحد من اهم الانتقادات التي قد توجه لها البرنامج خصوصا من المستخدمين المحاسبين.
3. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (اصدار الفواتير) بأن (12) برنامج من مجموعة البرامج عينة البحث قد اخذت درجة كاملة على هذا المؤشر وهي (2) درجة في حين وجد ان برنامج النظام المحاسبي الموحد هو البرنامج الوحيد الذي لا يوفر ميزة اصدار التقارير. وتؤكد النتائج هنا على أهمية قدرة البرنامج على أتمتت مهامه وعملياته المنكررة واهمها عملية إعداد الفواتير ودفع الفواتير ومعالجة كشوف المرتبات وغيرها من الميزات التي يحرص مصممو البرامج على توفيرها في برامجهم لضمان تلبية حاجات مستخدميهم.
4. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (إمكانيات التكامل) الخاصة بقدرة البرنامج على التكامل بسلاسة مع الأنظمة الأخرى التي تستخدمها الشركة بأن أغلبية البرامج عينة البحث تتمتع بهذه الميزة والبالغ عددها (12) برنامج من مجموعة البرامج عينة البحث ، ماعدا برنامجين هما برنامج النظام المحاسبي الموحد وبرنامج الأمير إذ لم تتوفر فيهما هذه الميزة.
5. كذلك تشير النتائج الخاصة بمؤشر (قابلية التوسع) بأن (11) برنامج من مجموعة البرامج عينة البحث توفر هذه الميزة ماعدا ثلاث برامج لم تتوفر فيها هذه الميزة وهي برنامج المربع وبرنامج النظام المحاسبي الموحد وبرنامج الأمير. وتشير النتائج هنا ان جميع البرامج المحاسبية المستخدمة تتمتع بقدرتها على استيعاب نمو العمل، سواء كان ذلك زيادة في المعاملات أو المستخدمين أو حجم البيانات.
6. تشير النتائج المعروضة في الجدول (3) الخاصة بمؤشر (الأمان) بأن جميع البرامج عينة البحث (14) برنامج توفر هذه الميزة ولها القدرة على حماية سرية عملياتها وتوفير الحماية اللازمة



لحماية المعلومات وتضمن عدم الوصول غير المرخص للعمل المحاسبي. وقد يكون هذا المؤشر او الميزة واحدة من اهم المبررات التي تدعو وتدفع الوحدات الاقتصادية الى التحول الرقمي لاعتماد البرامج المحاسبي لنماذج الاعمال لما تحققة من حماية للعمليات المحاسبية من أي تلاعب والذي يشكل واحد من المخاطر المهام التي قد تتعرض لها الأنظمة المحاسبية وتبحث جميع الشركات لتجنب الوقوع به.

7. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (الامتثال للمعايير) بأن هنالك تفاوت كبير في نتائج التقييم ودرجة امتثال البرامج المحاسبية عينة البحث للمعايير المحاسبية الدولية. اذ نلاحظ من خلال النتائج ان (8) برامج من مجموع البرامج عينة البحث هي فقط التي تمتثل لمتطلبات المعايير المحاسبية الدولية الى حد ما بينما هنالك (6) برامج لا تتوافق مع المعايير واللوائح المحاسبية ذات الصلة في مجال العمل او منطقة العمل، مثل معايير IFRS.
8. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (الوصول عبر الهاتف المحمول) بأن (9) برامج من مجموع البرامج عينة البحث هي التي يمكن الوصول لها من خلال الهاتف المحمول. وتتيح هذه الميزة في تحديد ما إذا كان البرنامج يقدم تطبيقات الهاتف المحمول أو التصميم سريع الاستجابة، مما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى الميزات والبيانات الرئيسية الموجودة على الهواتف الذكية. ويجب الإشارة هنا ان اغلب البرامج المستخدمة دولية تتوفر فيها هذه الميزة على عكس البرامج المحلية او العربية والتي تفتقر اغليتها لتوفير هذه الخاصية.
9. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (دعم العملات المتعددة) بأن (7) برامج من مجموعة البرامج عينة البحث توفر ميزة التحاسب و اجراء العمليات المحاسبية بأكثر من عملة واحدة. وتعد هذه الميزة من المميزات المهمة خصوصاً في ضوء الانفتاح على الأسواق العالمية واعتماد السوق العراقي وبشكل كبير على التعامل بالدولار الأمريكي والحاجة الى برنامج محاسبي يمكنه التعامل مع العملات المتعددة وتقلبات أسعار الصرف بدقة. وان اغلب هذه البرامج التي توفر هذه الميزة هي من البرامج الأجنبية العالمية بالإضافة الى برنامج الخازن والإداري. في حين ان بقية البرامج المحاسبية (7) عينة البحث لا توفر هذه الميزة وتتعامل فقط بالدينار العراقي والذي يشكل عائق لاجراء التحاسب على بعض من العمليات والتحويلات النقدية بالعملات الأجنبية.



10. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (مسار التدقيق) ان (5) برامج من مجموع البرامج عينة البحث توفر هذه الميزة وهي ان البرنامج يحتفظ بسجل تدقيق تفصيلي لجميع المعاملات المالية والتغييرات وأنشطة المستخدم لأغراض الامتثال والمساءلة. وقد حصلت البرامج (5) عينة البحث على درجة كاملة وهي (2) من وزن المؤشر. في حين ان (2) برنامج فقط وهما برنامج الإداري والخازن حصلن على درجة (1) لهذا المؤشر لكونهن يوفرن هذه الميزة ولكن ليست بصورة متطورة كما موجود في البرامج الخمسة الأولى من عينة البحث. في حين لم توفر بقية البرامج (7) البقية من عينة هذا البحث هذه الميزة.

11. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (جودة دعم العملاء) بأن (11) برنامج من مجموعة البرامج عينة البحث توفر هذه الميزة بصورة كاملة وبدعم ممتاز وقد حصلت على درجة كاملة لهذا المؤشر وهي (2) درجة. فيما كان برنامج Focus وبرنامج الأمير قد حصلت على (1) درجة لهذا المؤشر لكونها توفر دعم ولكن هذا الدعم محدود ، على خلاف برنامج النظام المحاسبي الموحد الذي لا يوفر أي دعم لمستخدميه. وتشير النتائج هنا ان جميع البرامج المحاسبية المستخدمة تتمتع بتوفير دعم ممتاز لعملائها ، بما في ذلك الوثائق والبرامج التعليمية عبر الإنترنت والمساعدة في الإجابة على استفساراتهم بسرعة.

12. تشير النتائج الخاصة بمؤشر (التخصيص) بأن (12) برنامج من مجموعة البرامج عينة البحث قد اخذت درجة كاملة لهذا المؤشر وهي (2) درجة كونها متخصصة بأنشطة متعددة في حين وجد ان برنامج النظام المحاسبي الموحد وبرنامج الأمير متخصصة بنشاط واحد صمم له.

13. يشير مؤشر (سهولة استيراد وتصدير البيانات) الى تقييم سهولة استيراد البيانات الموجودة من جداول البيانات أو برامج المحاسبة الأخرى، بالإضافة إلى مرونة تصدير البيانات لأغراض التحليل أو النسخ الاحتياطي. وتشير النتائج بخصوص هذا المؤشر الى ان (10) برامج من مجموع (14) برنامج من عينة البحث قد حصلوا على درجة كاملة لهذا المؤشر والتي هي (2) درجة من حيث كونها توفر هذه الميزة. في حين حصل برنامج الشافي، وبرنامج الرائد ، وبرنامج الأمير على (1) درجة في التقييم لهذا المؤشر ولم يحصل برنامج النظام المحاسبي الموحد على أي درجة لهذا المؤشر لأنه لا يوفر هذه الميزة.



14. يشير مؤشر (التعاون) فيما اذا كان البرنامج يسهل التعاون بين أعضاء الفريق، مثل الوصول المشترك إلى البيانات المالية وأذونات المستخدم وأدوات التعاون. وتشير النتائج بخصوص هذا المؤشر إلى أن أغلبية البرامج عينة البحث وبواقع (12) برنامج توفر هذه الميزة. في حين لم يحصل برنامج النظام المحاسبي الموحد وبرنامج الأمير على أي درجة لهذا المؤشر لأنه لا يسمح للوصول المشترك للبيانات وأذونات المستخدم.

15. يشير مؤشر (الكلفة) إلى كلفة الحصول على البرنامج أو رسوم الاشتراك بالبرنامج ورسوم خدمات الدعم. وقد تم إعطاء وزن لهذا المؤشر وهو (3) درجات إذا كانت كلفة البرنامج مناسبة وهي الأقل بين كلف اقتناء البرامج المحاسبية المتاحة. ويعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة جداً من وجهة نظر المستخدمين لكونها تسعى دائماً إلى تخفيض التكاليف في هذا المجال حتى وإن كان على حساب جودة البرنامج المحاسبي والذي يشكل واحد من أوجه الانتقاد الذي قد تتعرض له إدارات بعض من الوحدات الاقتصادية. وتشير النتائج بخصوص هذا المؤشر إلى أن (7) برامج من مجموع (14) عينة البحث قد حصلوا على درجة كاملة لهذا المؤشر والتي هي (3) درجات من حيث كونها الأرخص من حيث كلفة اقتناء البرنامج وسعرها مناسب لمستخدميها. في حين حصل (3) برامج على (2) درجة من حيث كلفة البرنامج وهي برنامج Quickbooks ، وبرنامج الإداري وبرنامج الخازن. واخذت (4) برامج المتبقية من عينة البحث على (1) درجة كونها هي الأعلى سعراً وهذه البرامج هي برنامج Phenix ، وبرنامج Sage ، وبرنامج Focus ، وبرنامج SAP .

16. يعني مؤشر (سهولة الاستخدام) إلى سهولة فهم مستخدمي البرامج الإدخال ، المعالجة ، والإخراج للوصول إلى المعلومات المحاسبية. تشير نتائج مؤشر (سهولة الاستخدام) تباين في مقياس البرامج المحاسبية إذ حققت بعض البرامج درجة عالية (3) برامج Sage, Focus والمربع وغيرها، وأخرى درجة متوسطة (2) Phenix, sap والإداري وغيرها ، بينما حققت بعض البرامج درجة منخفضة (1) برنامج QuickBooks.

17. تشير نتائج مؤشر (المستند إلى السحابة) تباين في مقياس البرامج المحاسبية وبمستوى منخفض لا يتجاوز الدرجة الضعيفة (1) برامج QuickBooks , Phenix, Sap, Sage, Focus والمربع ، وبينما بعض البرامج لم تحقق أي درجة (0) برنامج المربع ، الأمين وغيرها.



يعني مؤشر استناد البرنامج الى السحابة الى امكانية الربط عن بعد والاستخدام من مواقع متعددة ليتلائم مع التطورات الرقمية.

18. تشير نتائج مؤشر (الأداء والموثوقية) تباين في مقياس البرامج المحاسبية اذا حققت بعض البرامج درجة عالية (3) برامج Sage, Sap, QuickBooks, Focus والمربع وغيرها، واخرى درجة متوسطة (2) Phenix، والخازن وغيرها، بينما حققت بعض البرامج درجة منخفضة (1) برنامج المربع. يعني مؤشر الاداء والموثوقية الى قدرة البرنامج على حماية معلومات الوحدة الاقتصادية وصعوبة تحريف او التلاعب بالمعلومات المحاسبية.

19. تشير نتائج مؤشر (متعدد الاستخدام) تباين في مقياس البرامج المحاسبية وبمستوى تباين منخفض. اذا تشير النتائج بأن (11) برنامج من مجموعة البرامج عينة البحث قد اخذت درجة كاملة لهذا المؤشر وهي (2) درجة كونها توفر ميزة تعدد الاستخدام بينما ثلاث برامج فقط هم برنامج المربع والنظام المحاسبي الموحد والأمير لم توفر هذه الميزة واخذت درجة (1). ويشير هذا المؤشر الى إمكانية استخدام البرنامج بشكل منفرد او شبكي متعدد المستخدمين.

20. تشير نتائج مؤشر (رخصة البرنامج) تباين في مقياس البرامج المحاسبية وبمستوى منخفض لا يتجاوز الدرجة المتوسطة (2) برامج Sage, Phenix, Sap, QuickBooks والاداري وغيرها، بينما بعض البرامج حققت درجة منخفضة (1) برنامج Focus. يعني مؤشر رخصة البرنامج اتاحة الاستخدام للبرنامج اكثر من سنة أو لأكثر من فترة مالية.

21. تشير نتائج مؤشر (التحاسب المخزني) تباين في مقياس البرامج المحاسبية وبمستوى منخفض لا يتجاوز الدرجة الضعيفة (1) برامج Sage, Focus, Phenix, Sap, QuickBooks والاداري وغيرها، بينما بعض البرامج لم تحقق اي درجة (0) برنامج النظام المحاسبي الموحد. بشكل عام جميع البرامج المحاسبية المدروسة لم تحقق المستوى المطلوب للتحاسب المخزني ويعني مؤشر التحاسب المخزني الى امكانية توفير الاجراءات المحاسبية بشكل كامل لكن جميع البرامج المدروسة توفرها بمستوى ضعيف.

22. تشير نتائج مؤشر (تعدد المخازن التي يتحاسب عليها) ان جميع البرامج المحاسبية عينة البحث توفر ميزة نظام التحاسب المخزني ماعدا برنامج نظام المحاسبي الموحد. وتعد هذه الميزة من



المميزات المهمة للشركات كون حساب المخزون يعد من اهم الحسابات التي يتطلب المحاسبة والرقابة عليها.

23. تشير نتائج مؤشر (نظام الرواتب) تباين في مقياس البرامج المحاسبية وبمستوى منخفض لا يتجاوز الدرجة الضعيفة (1) برامج Sage, Focus, Phenix, Sap, QuickBooks، الخازن، الشافي، بينما باقي البرامج لم تحقق اي درجة (0) اي لا تقدم اجراءات محاسبية للرواتب. بشكل عام جميع البرامج المحاسبية المدروسة لم تحقق المستوى المطلوب للتحاسب على الرواتب بنما بعضها يوفر اجراءات بسيطة للرواتب والبعض الاخر لم يوفرها وهذه نقطة سلبية ينبغي معالجتها.

24. يشير مؤشر (المحاسبة عن الأصول الثابتة) فيما اذا كان البرنامج المحاسبي يوفر نظام للتحاسب على الأصول الثابتة واندثاراتها. وتشير النتائج بخصوص هذا المؤشر الى (7) برامج فقد من مجموعة البرامج عينة البحث توفر هذه الميزة لهذا حصلت على درجة (2). في حين يوفر ان هنالك (2) برنامج توفر فقط المحاسبة على الأصول الثابتة من غير توفير خاصة المحاسبة على اندثارات الأصول الثابتة وهما برنامج الأمين وبرنامج النظام المحاسبي الموحد وقد حصلت على درجة (1). في حين لم توفر البرامج المتبقية من عينة البحث هذه الميزة وهي برنامج المربع، والشافي والبيان والرائد والأمير.

25. تشير نتائج مؤشر (التحاسب عن العملاء) تباين في مقياس البرامج المحاسبية فهي أما تتميز بتوفر قاعدة البيانات الفرعية الخاصة بالعملاء فتأخذ الدرجة (1) لاغلب البرامج Sage, Focus, Phenix, Sap, QuickBooks، والاداري وغيرها، بينما بعض البرامج لم تحقق اي درجة (0) برنامج النظام المحاسبي الموحد والامير. بشكل عام جميع البرامج المحاسبية المدروسة لم تحقق المستوى المطلوب للتحاسب عن العملاء او الزبائن والذي يعني فتح حسابات تفصيلية لكل عميل ترتبط بهيكل الحسابات (حساب المدينون).

26. تشير نتائج مؤشر (التحاسب عن المجهزين) تباين في مقياس البرامج المحاسبية فهي أما تتميز بتوفر قاعدة البيانات الفرعية الخاصة بالمجهزين فتأخذ الدرجة (1) لأغلب البرامج Sage, Focus, Phenix, Sap, QuickBooks، والاداري وغيرها، بينما لم تحقق بعض البرامج اي درجة (0) برنامج النظام المحاسبي الموحد والامير. بشكل عام جميع البرامج المحاسبية



المدرسة لم تحقق المستوى المطلوب للحاسب عن المجهزين والذي يعني فتح حسابات تفصيلية لكل جهاز ترتبط بهيكل الحسابات (حساب المجهزين). تشير نتائج مؤشر (التحليل المالي) تباين في مقياس البرامج المحاسبية اذا حققت بعض البرامج درجة عالية (3) برامج Sage, Phenix, QuickBooks, Sap, واخرى درجة متوسطة (2) برنامج الاداري والخازن وغيرها، بينما حققت بعض البرامج درجة منخفضة (1) برنامج الشافي والبيان. وهناك برامج لم تحقق أي درجة مما يعني لا توفر مؤشرات للتحليل المالي للقوائم المحاسبية مثل المربع، الامين، النظام المحاسبي الموحد، الرائد، والأمير .

جدول (3) نتائج تقييم البرامج المحاسبية عينة البحث في السوق العمل العراقية

ت	اسم المؤشر	وزن المؤشر	Quickbooks	Phenix	Sage	Focus	SAP	الإداري	الخازن	المربع	الأمين	النظام المحاسبي	الشافي	البيان	الرائد	الأمير
1	واجهة البرنامج	2	2	2	2	2	2	2	1	2	1	1	1	1	1	1
2	التقارير المالية	5	5	5	5	5	5	5	5	0	5	1	5	5	3	2
3	اصدار الفواتير	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	0	2	2	2	2
4	إمكانيات التكامل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	0
5	قابلية التوسع	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	0
6	الأمان	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
7	الامتثال للمعايير	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	1	0	0	0	0
8	الوصول عبر الهاتف المحمول	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	1	0
9	دعم العملات المتعددة	2	2	2	2	2	2	2	2	1	1	1	1	1	1	1
10	مسار التدقيق	2	2	2	2	2	2	1	1	0	0	0	0	0	0	0
11	جودة دعم العملاء	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	0	2	2	2	1

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار



18 نيسان 2024

1	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	التخصيص	12
1	1	2	1	0	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	سهولة استيراد وتصدير البيانات	13
0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	التعاون	14
1	1	2	1	1	2	1	2	2	1	1	1	1	2	3	التكلفة	15
3	3	3	2	3	2	3	2	2	1	1	1	1	1	3	سهولة الاستخدام	16
0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	المستند الى السحابة	17
1	1	2	2	0	2	1	2	3	3	3	3	2	3	3	الأداء والموثوقية	18
1	2	2	2	1	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	متعدد الاستخدام	19
2	2	2	2	1	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	رخصة البرنامج	20
1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	التحاسب المخزني	21
1	1	1	1	0	1	2	1	2	2	2	2	2	2	2	عدد المخازن التي يتحاسب عليها	22
0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	نظام الرواتب	23
0	0	0	0	1	1	0	2	2	2	2	2	2	2	2	المحاسبة عن الأصول الثابتة	24
1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	التحاسب عن العملاء	25
0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	التحاسب عن المجهزين	26
0	0	1	1	0	0	0	1	2	3	1	3	3	3	3	التحليل المالي	27



2	3	3	3	15	3	3	4	4	45	42	46	45	47	5	مجموع نقاط مؤشرات التقييم
3	2	6	5		5	0	2	5						0	

المصدر: اعداد الباحثين

يوضح الجدول (4) نتائج التحليل الشامل للبرامج المحاسبية الالكترونية المعتمدة في سوق العمل العراقية وحسب المقياس النهائي لكل برنامج محاسبي. اذ حقق برنامج Quickbooks المرتبة الاولى باعلى نسبة وهي 94% وبمجموع درجات قدرها (47) درجة. في حين جاء برنامج Sage في المرتبة الثانية وبنسبة 92% وبمجموع درجات (46) درجة. وجاء برنامج Phenix ، وبرنامج SAP، وبرنامج الإداري في المرتبة الثالثة وبنسبة متساوية وهي 90% وبمجموع درجات قدرها (45) درجة. وكانت درجات ونسب بقية البرامج المحاسبية عينة البحث متفاوتة من حيث التقييم. اغلبية البرامج تجاوزت نسبة تقييمها 50% ما عدا برنامج امير بنسبة 46% وبرنامج النظام المحاسبي الموحد بنسبة 30% كانت في المراتب الأخيرة من حيث التقييم كونها لا توفر أي من المميزات التي توفرها البرامج المحاسبية الأخرى.

الجدول (4) ملخص اجمالي نتائج تقييم البرامج المحاسبية وترتيبها

الترتيب	نسبة تقييم البرنامج	درجة تقييم البرنامج	اسم البرنامج	التسلسل
1	94%	47	Quickbooks	1
2	92%	46	Sage	2
3	90%	45	Phenix	3
3	90%	45	SAP	4
3	90%	45	الإداري	5
4	84%	42	Focus	6
4	84%	42	الخازن	7
5	72%	36	البيان	8
6	70%	35	الأمين	9
6	70%	35	الشافى	10
7	64%	32	الرائد	11
8	60%	30	المربع	12
9	46%	23	أمير	13
10	30%	15	النظام المحاسبي الموحد	14
	100%	50 درجة	اجمالي درجة/نسبة المقياس	

المصدر: اعداد الباحثين



ويرى الباحثون من خلال استعراض وتحليل ومناقشة مؤشرات مقياس تقييم البرامج المحاسبية ان هذا المقياس يمكن ان يعتمد كأنموذج تقييم (Evaluation Model) يمكن ان تسترشد به الوحدات الاقتصادية عندما تسعى الى اقتناء برنامج محاسبي يلئم طبيعة عملها ويلبي احتياجاتها وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى للبحث.

كما ينبغي الإشارة هنا الى أن اغلبية البرامج المحاسبية ومن خلال المميزات المتعددة التي توفرها في مجال سهولة الاستخدام والوظائف المتعددة التي تنجزها بنفس الوقت والمرونة وقابلية التوسع والتكامل والأمان ودعم العملاء وإصدار الفواتير بسرعة واعداد مختلف التقارير والقوائم المالية، كل هذه المميزات التي تحققها فأن تزيد من جودة أداء العمل المحاسبي ومخرجاته وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية للبحث في أن تقييم نظم المحاسبة الالكترونية وفق مؤشرات يساعد في تحسين مستوى جودة العمل المحاسبي.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1. ان تقييم فاعلية نظم المحاسبة الالكترونية في سوق العمل العراقي في ظل التحول الرقمي يؤكد على أهمية هذا التحول والحاجة الملحة له وضرورة تحقيق التوافق السلس والتكامل مع الأنظمة الأخرى وبيئة العمل المعاصرة لتسهيل وتبسيط العمليات المحاسبية وتوفير الحلول المناسبة لها.
2. تؤكد مؤشرات تقييم البرامج المحاسبية أهمية التحول الرقمي، اذ تبحث الوحدات الاقتصادية اليوم عن حلول تعمل على أتمتة المهام المتكررة مثل إدخال البيانات، وإعداد الفواتير، والتسوية، مما يوفر وقتاً ثميناً للمستخدمين للتركيز على التحليل الاستراتيجي واتخاذ القرار.
3. في عصر التحول الرقمي لنماذج الاعمال، فأن الوحدات الاقتصادية تحتاج إلى برامج محاسبية يمكنها اعداد تقارير مالية فورية، مما يسمح لأصحاب المصلحة باتخاذ قرارات في الوقت المناسب بناءً على معلومات دقيقة وحديثة.
4. في ضوء التحول الرقمي، يعطي مصممو البرامج المحاسبية الأولوية للتدابير الأمنية المعززة لحماية البيانات المالية الحساسة من التهديدات السيبرانية ومحاولات الاستخدام غير المرخص للتخفيف من مخاطر انتهاكات البيانات وضمان الامتثال للوائح حماية البيانات.



5. هناك تفاوت كبير بمستوى أداء البرامج المحاسبية المحلية عن البرامج المحاسبية العالمية الى حد ما من حيث المعايير المختلفة التي تتأثر بحاجة الوحدات الاقتصادية وحاجة مستخدميها من المحاسبين على حد سواء.

7. الغالبية العظمى من البرامج توفر الأمان بالنسبة لمعلومات الوحدات الاقتصادية. ولكن القليل منها يمثل لمعايير المحاسبة الدولية ، فضلا عن المعايير المحلية. فالبرامج المحاسبية الالكترونية تمتلك مميزات تساعد في تعزيز ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية ، مثل امكانية الاستخدام لاكثر من نشاط، وتعدد لغات الاستخدام، وتعدد الاجراءات المحاسبية .

8. تذهب الكثير من الوحدات الاقتصادية الى اقتناء البرامج سهلة الاستخدام في الوقت الذي لاحظ الباحثون فيه أنه كلما ارتفع مستوى البرنامج ازدادت صعوبة استخدامه ، مما يدفع بالوحدة الى الاعتماد على المحاسب الأعلى مهنية والأكثر خبرة. والعكس صحيح.

9. البرامج الأجود هي البرامج التي تكون فيها قواعد بيانات تتفرع من قاعدة البيانات الرئيسية ، على سبيل المثال النظام المخزني، ونظام الرواتب، والعملاء، والموردين أو المجهزين.

10. يساهم نظام المحاسبة الالكتروني من خلال البرامج المحاسبية في توسيع أنشطة الوحدات الاقتصادية وتعددتها وامكانية ربطها مع الوحدات الاقتصادية الاجنبية.

ثانيا: التوصيات

1. من الضروري أن تتحول الوحدات الاقتصادية من النظام المحاسبي التقليدي باستخدام الدفاتر والسجلات المحاسبية الورقية الى الأنظمة المحاسبية الالكترونية كونها يعالج اهم نقاط الضعف من ناحية البطؤ والصعوبة.

2. يوصي الباحثون البرامج التي تقدم تقارير مالية غير كافية أن تطور برامجها وتحسن من أدائها ، خاصة وأن مساحة السوق التي انتشرت فيها لا يستهان بها.

3. من الضروري اقامة دورات تدريبية تنقل المحاسب الى استخدام البرامج المحاسبية الالكترونية لتعزيز منفعة المعلومات المحاسبية.



4. من المهم فهم وادراك منافع النظم المحاسبية الالكترونية مقابل تكلفتها في توليد المعلومات المحاسبية الملائمة والموثوقة في اتخاذ القرارات الادارية.
5. يتطلب سوق العمل العراقي زيادة الاهتمام باعداد معايير خاصة بالبرامج المحاسبية الالكترونية تمكن الوحدات الاقتصادية من تقييمها بشكل مستمر.
6. ضرورة توعية ادارات الوحدات الاقتصادية بان اعتماد البرامج المحاسبية الالكترونية يساعدها من تنوع انشطتها وتوسيعها مع البيئة الخارجية.
7. ضرورة تعلم المحاسبين القيام باستخدام شجرة الحسابات (الدليل المحاسبي) وغيرها من قواعد البيانات ، باللغة الإنكليزية ، بسبب التوسع والارتباط مع الوحدات الاقتصادية الأجنبية.

المصادر

1. جمعة , اسماعيل ابراهيم , زينات محمد محرم , نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت المالية , الدار الجامعية الإسكندرية 1985.
2. قاعود , عدنان محمد , "دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الفلسطينية " رسالة ماجستير , 2007 .
3. المظفر, زيد محمد حسين محمد. (2015). تصميم نظام محاسبي إلكتروني لتعزيز المعلومات المحاسبية في الشركات ذات الفروع بحث تطبيقي في شركة خير الصفوة لتجارة مواد الديكور. رسالة المحاسبة القانونية، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين.
4. الموسوي، علي فاضل دخيل. (2016). نظم المعلومات المحاسبي الالكترونية ودورها في تعزيز امن المعلمات المالية . رسالة ماجستير منشورة – جامعة القادسية .
5. Alleyne, P. (2017). Evaluation of accounting software. In Handbook of Research on Computerized Occlusal Analysis Technology Applications in Dental Medicine (pp. 111-129). IGI Global.
6. Bodnar, G. H., & Hopwood, W. S. (2018). "Accounting Information Systems" (12th ed.). Pearson.



7. Bruns, W. J. (2019). Accounting and the origin of management control. Harvard Business School.
8. Chenhall, R. H. (2005). Integrative strategic performance measurement systems, strategic alignment of manufacturing, learning, and strategic outcomes: An exploratory study. Accounting, Organizations and Society, 30(5), 395-422.
9. Cokins, G. (2019). "Performance Management: Integrating Strategy Execution", Methodologies, Risk, and Analytics. Wiley.
10. Güney, A. (2014). Role of technology in accounting and e-accounting. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 152, 852-855.
11. Kaplan, R. S., & Norton, D. P. (1996). The balanced scorecard: translating strategy into action. Harvard Business Press.
12. Knechel, W. R., Salterio, S. E., & Ballou, B. (2016). "Auditing: Assurance and Risk" (4th ed.). Routledge.
13. Ramazani, M., Zanjani, M., & Vali, F. (2012). Accounting Software Expectation Gap Based on Features of Accounting Information Systems (AISs). Journal of Emerging Trends in Computing and Information Sciences, 3(11).
14. Romney, M. B., Steinbart, P. J., & Mula, J. M. (2018). "Accounting Information Systems" (15th ed.). Pearson.
15. Wilkinson, J. W., Cerullo, M. J., & Cerullo, V. J. (2019). "The Accounting Information Systems Curriculum: Compliance with AACSB Standards". Journal of Information Systems Education, 30(3), 181-195.